قد يعبر عن هذا الباب بكنايات العدد وهي ثلث كم وكاي وكذا فكم
اسم لعدد مبهم المقدار والجنس وهي بسيطة وقيل مركبة من كاف
التشبيه وما الاستفهامية وحذفت منها الالف وسكنت الميم لكثرة الاستعمال
قاله الكسائي والفرا ولها معنيان استفهامية وخبرية وتفارق الاستفهامية
الخبرية من عشرة اوجه الاول ان تمييز الاستفهامية اصله النصب وتمييز
الخبرية اصله الجر الثاني ان تمييز الاستفهامية مفرد نحو كم عبدا ملكت
وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا نحو كم عبيد وان كان الافراد اكثر
وابلغ الثالث ان الفصل بين الاستفهامية ومميزها جايز في السعة
ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة الرابع ان الاستفهامية
لا تدل على التكثير خلافا لبعضهم والخبرية تدل عليه خلافا لابن طاهر
وتلميذه ابن خروف الخامس ان الاستفهامية لا يعطف عليها
بلا والخبرية يعطف عليها بها تقول كم رجل جاني لا رجل ولا رجلين السادس
ان الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية والاجود في جوابها ان يكون
على حسب موضعها في الاعراب ويجوز رفعه مطلقا السابع ان الخبرية تختص
بالماضي كرب بخلاف الاستفهامية نحو كم عبدا ساملكه الثامن ان الخبرية
يتوجه اليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية التاسع ان
المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون
بل ثلاثون العاشر ان الاستفهامية يفصل في السعة بينها وبين مميزها بالظرف
والمجرور نحو كم عندك رجلا وكم لك غلاما ولا يفصل بذلك بين الخبرية
ومميزها الا في الضرورة واذا فصل فالمختار نصب المميز حملا على الاستفهامية
كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم ... وكم دونه من الارض محدودبا غارها
ويجوز جره بالاضافة كقوله كم دون مية موماة يهال لها ... اذا تيممها الخريت ذو الجلد
وباكثر كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع



الدسيعة عصد القوايم وقوله كم بجود مقرفا نال العلى ... وكريم بخله قد وضعه
وحكي سيبويه عن بعض العرب انه ينصب مميزها من غير فصل وحكاه المصنف
عن بعضهم وان فصل بالجملة وجب نصب المميز كقوله
كم نالني منهم فضلا على عدم ... اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
يروى بالحاء وبالجيم من اجتمل الشحم بمعنى اذابه قيل وروي ايضا بخفض
فضل ولا يفصل بين العدد المركب ومميزه الا في الضرورة كقوله
ويذكرنيك حنين العجول ... ونوح الحمامة تدعو هديلا
على انني بعدما قد مضى ... ثلثون للهجر حولا كميلا    فصل بالمجرور
والهديل صوت الحمامة ونصبه للتوكيد بمرادف المصدر او صفة لمصدر
محذوف ويشتركان في ستة اوجه منها الاسمية وقيل ان الخبرية حرف و
يدل على اسميتها الجر بالاضافة وبحرف الجر والنصب على المصدرية او الظرف
حيث كانتا كناية عنهما ووقوعهما مبتداه ان لم يليها فعل او وليها فعل
لازم او متعد رفع ضميرها او شبهها او اخذ مفعوله فان لم ياخذ
في مفعوله ومنها البنا للشبه الوضعي ولتضمن الاستفهامية حرف
الاستفهام ولمشابهة الخبرية للاستفهامية وقيل بنيت الخبرية لمشابهتها
لرب فحملت عليها وان كانت رب للتقليل وكم للتكثير حملا لها على
نقيضها كما حمل الشي على نظيره ومنها كون بناهما على السكون ومنها لزوم
التصدير لان الاستفهام له صدر الكلام واما الخبرية فللحمل على رب
ولا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر وحكى الاخفش ان بعض
العرب يقدم عليها العامل نحو ملكت كم غلام وهي لغة يقاس عليها ومنها
افتقارهما الى المميز لابهامهما ومنها ان مميزهما قد يحذف اذا دل عليه نحو كم
صمت وكم سرت وكم لقيت العدو يوما او فرسخا او رجلا ومنع بعضهم حذف
تمييز الخبرية وفصل في الارتشاف فقال ان قدر تمييز الخبرية منصوبا او مجرورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)